ويبتلعون الحلقة الواصلة بينهما. فمن جهة يقولون ان العرب في إسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني، وان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. لكنهم، من جهة أخرى، لا يشيرون مباشرة إلى أن م.ت.ف. تمثلهم. وهذا يعود، بطبيعة الحال، إلى ظروف النضال، وإلى الخطوط الحمراء التي لا يسمح للعرب بتجاوزها تحت أي ظرف كان.

٣ - **الموقف من اليهود، ومن دولة إسرائيل:** يرفض أبناء البلد وجود دولة إسرائيل شكلاً ومضموناً لانها «ظاهرة كولونيالية استيطانية، وممارسة عملية للعنصرية والقمع القومي»[٣٨]. وبالنسبة لمصير اليهود، تدعو الحركة إلى ممارسة «اليهود والفلسطينيين في البلاد حقهما في تقرير المصير، في إطار مجتمع علماني ديمقراطي إشتراكي في نطاق وحدوي تقدمي مع العالم العربي»[٣٩].

ويعتبر راكاح، أن «الشعب اليهودي الاسرائيلي» مارس حقه في تقرير مصيره وأقام دولته على أساس قرار الامم المتحدة الصادر في ٢٩تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ (قرار التقسيم). ولكن هذا الموقف لا يشمل الموافقة على سياسة الحكومات الاسرائيلية المتتالية ولا على الفكرة الصهيونية، لأن هناك تناقضا جوهريا بين «سياسة حكام إسرائيل، ومصالح الشعب اليهودي الاسرائيلي»[٤٠]. ويدين راكاح الممارسات الاسرائيلية في كل ما يتعلق بسياساتها المرتبطة بالمخططات الامبريالية، وبعدوانها على الشعوب العربية. ومن أجل ذلك، فإنه يدعو الجماهير العربية للمساهمة مع القوى «المحبة للسلام والديمقراطية اليهودية... من أجل الدفاع عن وجودها ومستقبلها في هذا الوطن، والدفاع عن الديمقراطية والتقدم الاجتماعي»[٤١]. وحقيقة الأمر، ان هذا الموقف «الراكاخي» متناقض استراتيجيا مع الكيان الصهيوني. وان إسرائيل، غير الصهيونية، وغير المرتبطة مع المخططات المعادية في المنطقة، وغير العنصرية، ربما تكون أي شيء آخر غير إسرائيل.

٤ - **أساليب النضال وتكتيكاته:** لا يكاد يوجد تعارض بين الاتجاهين حول أسلوب النضال ووسائله. ويعلن الطرفان أن الوسائل السلبية، من مظاهرات وإضرابات، ومختلف الأساليب السلمية الاخرى هي أساليبهم في الكفاح.

ويلتقي الطرفان حول ضرورة التحالف مع القوى التقدمية اليهودية من أجل النضال الديمقراطي. وهذا ما يؤكده راكاح دائما في برامجه وبياناته. ونقرأ في بيان صادر عن حركة أبناء البلد دعوتها «الجماهير اليهودية، وقواها التقدمية والثورية المعادية للصهيونية للوقوف جنبا إلى جنب مع الجماهير الفلسطينية ضد العدو المشترك»[٤٢].

وبالمقابل، تبرز نقطة خلاف تتعلق بالتحالفات على صعيد العرب في إسرائيل، فبينما يدعو راكاح إلى توحيد أوسع وحدة صف شعبية، تضم كل من يتناقض مع السلطة من موقع وطني، لتعزيز فكرة النضال الجبهوي العريض، يعارض أبناء البلد هذا الأسلوب.